

شات جي بي تي 3.5 والإبداع الأدبي
Chat GPT-3.5 and Literary Creativity

أنيس فيلالي

Anis Filali

جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة (الجزائر)، a.filali@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2024/11/28

تاريخ القبول: 2024/10/15

تاريخ الاستلام: 2023/08/25

الملخص:

تحاول هذه الدراسة تقييم مدى الخطر الذي سيعتري الأدب بسبب آلية الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي Chat Gpt 3.5 الذي يعد نموذجا لغويا متطورا يعمل بواسطة شبكات الذكاء التكنولوجي لتوليد نصوص لغوية آلية.

ليهدف هذا المقال إلى الوقوف عند مدققة التقنيات العصبية الاصطناعية على إنتاج نصوص أدبية إبداعية، باحثا عن مدى تهديد هذا النموذج اللغوي التوليدي لمكانة المبدعين، لعل ذلك ما سنحاول البحث فيه مستخدمين منظورا وصفيا تحليليا.

كلمات مفتاحية: الإبداع، الأدب، الذكاء الاصطناعي، شات، جي بي تي 3.5.

Abstract:

This study aims to assess the potential risks that literature may face due to the artificial intelligence mechanism, Chat GPT-3.5, which is an advanced language model that operates through artificial intelligence networks to generate mechanistic linguistic texts.

Consequently, we will explore the capability of artificial neural technologies to produce creative literary texts. Additionally, we will investigate the extent to which this generative linguistic model poses a threat to the position of creators. This will be approached from a descriptive and analytical.

Keywords: Creativity, Literature, Artificial intelligence, Chat, GPT 3.5.

المؤلف المرسل: أنيس فيلالي ، الإيميل: a.filali@univ-skikda.dz

1. مقدمة:

يعد روبوت شات جي بي تي (Generative Pretrained Transformer) OpenAI 3.5 ChatGPT من أحدث ما توصلت إليه البرمجيات العصبية اللغوية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، يستخدم الأخير قدرة التكنولوجيا ليلود نصوصا لغوية تحاكي ما يقوم به العقل البشري وخاصة ما ينتجه الكتاب والمبدعون، من هنا يأتي هذا البحث محاولا تسليط الضوء على الخطر الذي يهدد الأدب والإبداع نتيجة البيئة الاصطناعية الذكية الجديدة التي لم يعد فيها المؤلف مركز العملية الإبداعية كما لم يعد النسق النصي التوليدي حاملا لرؤية العالم وبنيته التكوينية ولا لفجواته ومضمراته.

تتطلب إشكالية المقال من سؤال مركزي مفاده: هل يهدد شات جي بي تي 3.5 مكانة الأدب بشكل عام والإبداع بشكل خاص؟

تنبثق عن هذه الإشكالية الكبرى إشكاليات صغرى مفادها:

- ما هو شات جي بي تي 3.5؟
- هل توليد شات جي بي تي 3.5 للنصوص الأدبية يماثل في فعله النصوص الإبداعية العبقريّة؟
- ما التحديات التي تواجه الأدب نتيجة البيئة الاصطناعية الجديدة؟
- هل يمكن لشات جي بي تي 3.5 مساعدة الكتاب على إنتاج نصوص خالدة نتيجة ما يتيح لهم من ابتكار أساليب جديدة في الكتابة؟

للإجابة عن مجمل هذه التساؤلات، قسمنا خطة البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسية، خصص المبحث الأول للوقوف عند مفهوم شات جي بي تي وآلية عمله ضمن محددات الآلية العصبية الاصطناعية، وسنعرض في القسم الثاني إلى تحليل ما ينتجه شات جي بي تي من نصوص أدبية، لنشتغل في القسم الثالث والأخير على تقييم دور الذكاء الاصطناعي في علاقته بالأدب إيجابا وسلبا.

1. شات جي بي تي وبيئة الذكاء الاصطناعي

يعد شات جي بي تي Chat GPT روبوت ذكاء اصطناعي مدرب chatbot له قدرة على الدردشة ومحاكاة وتوليد اللغة البشرية حيث طورته شركة أوبن إيه آي openai في 30 نوفمبر 2022 " قمنا بتدريب نموذج يسمى Chat GPT باستخدام تقنيات التعلم المأخوذة من ردود الفعل البشري RLHF، يتفاعل شات جي بي تي بطريقة المحادثة الخاضعة للإشراف من قبل المدربين البشريين الذين عملوا على تعزيز هذا النموذج عن طريق جمع البيانات ومقارنتها بما يحقق ترتيب مختلف الاستجابات بحسب جودتها" (Introducing ChatGPT, 2022)

ويمكن لشات جي بي تي 3.5 عن طريق قدرته التوليدية محاكاة اللغة البشرية من خلال الخلايا العصبية التي برمجها فيه المطورون والمدربون مع قيامه بالتعديل والتقييم المتواصل لما ينتجه من نماذج لغوية إذ

يمكنك الحصول على تفسيرات مطورة في الآن نفسه " بما يقود إلى تحقيق فوائد جمة للبشرية عن طريق ما يتيح هذا النموذج من تعزيز القيم الإنسانية بواسطة التنبؤ بالمخاطر المختلفة المهددة للوجود الإنساني " (openAI, 2023)

الصورة 1: برنامج شات جي بي تي



المصدر: (ChatGPT, 2023)

لكن ما يلاحظ على روبوت شات جي بي تي أنه لا يستطيع تنمية قدراته دون برمجة المطورين والمدرّبين لذلك فهو غالبا ما يتوقف عند آخر برمجة زمنية له، فلا يستطيع مثلا التنبؤ بأحداث مستقبلية ولا يمكنه أيضا معرفة ما يجري اليوم من أحداث مختلفة.

أمرنا بوت شات جي بي تي أن يبين لنا سبب ذلك فكانت إجابته " لا أملك القدرة على التنبؤ بالأحداث، كوني نموذج لغة فإني أعتد على المعلومات التي تم تدريبني عليها حتى سبتمبر 2021، وبالتالي لا يمكنني الوصول أو توفير معلومات عن الأحداث المستقبلية بعد هذا التاريخ" (OpenAI, 2022)

الصورة 2: محادثة شات جي بي تي



المصدر: (ChatGPT, 2023)

1.1 محدودية شات جي بي تي 3.5

يعود سبب محدودية هذا البرنامج وعدم قدرته على مسايرة التحولات الآتية إلى الكلفة الكبيرة والتكنولوجيا المعقدة التي تتطلب بحثًا عميقة" تستلزم عملية تحديث معلوماتي، تحميل مجموعة جديدة من من البيانات وإجراء

تدريب طويل، تتطلب هذه العملية موارد كبيرة ومكلفة، لذلك لا يتم تحديث المعرفة الخاصة بي بشكل متكرر" (ChatGPT, 2023)

إلا أن سرعة تطور بوت الذكاء الاصطناعي تتم بسرعة كبيرة، وسيعمل مستقبلاً على تغيير العالم حيث أكد بعض كبار رجال الأعمال مثل بيل جيتس وإيلون ماسك بأنه سيغير عملنا وحياتنا.. إذ يقدم شات جي بي تي معلومات لا حصر لها من البيانات بطريقة منظمة ومنطقية كما يوفر لمستخدميه عن طريق ما يعرضه لهم من لغة فهما أكثر لهذه المعلومات" (Pawel Korzynki, 2023, p. 5)

ومن ثمة وعلى الرغم من محدودية هذا الروبوت اللغوي في تطوير ذاته بذاته إلا أنه يستطيع بمساعدة المدرسين تنمية قدراته كما يمكنه بحسب ما يتم برمجته أن يساعد بشكل كبير على التنبؤ بالأحداث القادمة كما يمكن استخدامه بشكل كبير في ميادين العلوم التطبيقية وخاصة العلوم الطبية بما يساهم في تطوير البحث العلمي.

2. شات جي بي تي وتوليد اللغة

يعد هذا النموذج بوتا (ROBOT) لغوياً تفاعلياً ذكياً (Artificial Intelligence) " والذكاء الاصطناعي ليس مفهوماً جديداً في الواقع ، حيث تم تدريسه في الجامعات طيلة الخمسين سنة الماضية مع موضوعات كالإحصاء... وتحليل الرسوم البيانية وغيرها، ويوجد أيضاً في التطبيقات التي نستخدمها كترجمة جوجل وتقنية تحويل الكلام إلى نص" (Morcov, 2023, p. 3)

لكن ما يهمنا هنا هو قدرة الذكاء الاصطناعي ممثلاً في شات جي بي تي 3.5 على توليد اللغة، توليداً يحاكي في إبداعه النتائج البشري لغة وموضوعاً ، وعليه سنعرض أوامر الدردشة Chat المالية حتى نقف عند تحليل أسلوبه التوليدي الإبداعي.

• الأمر:

أكتب لي قصة عن العبقريّة .

• الاستجابة الأولى:

عبقريّة آدم

في مدينة صغيرة، عاش طفل يُدعى آدم. كان آدم مميزاً بذكائه الاستثنائي وفطنته اللافتة للنظر. ومنذ نعومة أظفاره، كان يحب الاستكشاف والاكتشاف. كان يتجول في شوارع المدينة، يتسلق الأشجار، ويكتشف أسرار الطبيعة بعيداً عن أعين الناس.

في يوم من الأيام، اكتشف آدم باباً سرياً في منزله، كان الباب مغلقاً بإحكام وكنم البيت القديم الذي كانت عائلته تعيش فيه. لم يستطع آدم تحمل الفضول والتجاهل، فقرر البحث عن طريقة لفتح الباب.

استخدم آدم معرفته بالميكانيكا والفيزياء وابتكر أدواته الخاصة لفتح الباب السري. بعد جهود طويلة من العمل الدؤوب والتحليل العميق، تمكّن أخيرًا من فتح الباب. اكتشف أن الباب يؤدي إلى غرفة غامضة مليئة بالكنوز والكتب القديمة.

لكن مفاجأة آدم الحقيقية كانت عندما وجد نفسه محاطًا بمجموعة من العلماء والعابرة الذين أُخفوا عن العالم لفترة طويلة. كانوا ينتظرون طفلاً مثل آدم، ذكيًا وفضوليًا، ليصبح خلفًا للعبقريّة ويكمل إرثهم.

عُرِضت على آدم فرصة نادرة للالتحاق بتلك الجماعة العلمية السرية. تلقى التعليم والتدريب من العقول المتميزة، وبدأ رحلة جديدة مليئة بالتحديات والاكتشافات العلمية. أظهر آدم مواهب لا تصدق، حيث تجاوز حتى توقعات المعلمين الأكثر خبرة.

أصبح آدم نموذجًا للعبقريّة، ولكنه لم ينس أصدقاءه وعائلته الذين افتقدوه كثيرًا. بينما يتقدم في رحلته العلمية، قرر أن يستخدم عبقريته لمساعدة البشرية. اخترع تقنيات جديدة لحل المشاكل العالمية، وساهم في تحسين حياة الكثيرين. ومع مرور الوقت، أصبح آدم أحد أعظم العقول في التاريخ. وبينما ينظر الناس إلى اكتشافاته واختراعاته بإعجاب، يتذكرون دائمًا بأن ذلك العبقرى الصغير بدأ كطفل بسيط يدعى آدم، يمتلك فضولًا لا يعد ولا يحصى وحبًا للاستكشاف.

وهكذا، يذكر العالم دائمًا أن العبقرية لا تأتي فقط من العلم والتعليم، بل تأتي أيضًا من الفضول والاكتشاف والشغف بمعرفة أسرار الحياة. (openai, 2023)

• الأمر 2

أريد قصة أكثر أحداثًا وتشويقًا من القصة السابقة.

• الاستجابة 2

بعد يومٍ حارٍ من الاستكشافات في معرض علمي مكتظ، لاحظ الشاب المتقف نايل شيئًا غريبًا يبرز بين كتبٍ قديمة مكدسة. كانت تلك صندوقًا صغيرًا من الخشب البني اللون، وعليه نقوش غامضة تثير الفضول والتساؤلات. انتابته رغبة شديدة في معرفة ما يحتويه تلك الصندوق، فقرر بكل سرية أن يأخذه معه إلى منزله لاستكشاف محتواه.

وعند منتصف الليل، بين أضواء شمعة هزيلة، فتح نايل الصندوق بحماس شديد. وبداخله، اكتشف مخطوطةً غريبةً كُتبت بخطٍ غامض، يظهر وكأنه يتراقص بين صفحات الورق. بينما بدأ بقراءة النص، أدرك أنه يتحدث عن قوى خارقة تفوق بكثير فهم العقل البشري. بدأ الكلام يتلاعب بواقعه، وكأنه ينبثق من الماضي ويتعامل مع الحاضر.

تتوالى الأحداث المثيرة، حيث يكافح نايل للسيطرة على هذه القوى الغامضة التي أصبحت تخضع له. يحاول استغلالها لمساعدة الناس وتحقيق الخير، لكنه يجد نفسه مُطارَدًا من قبل أشخاصٍ آخرين يطمحون لاستيلائها لأغراضهم الشخصية.

بصحبة أصدقائه وحبيته، ينطلق نايل في رحلة خطيرة لكشف أصول هذه القوى واكتشاف ما يُمكنه فعله بها. يتعقبون المعلومات النادرة ويواجهون تحديات خطيرة، بينما يقتربون من الحقائق الكامنة خلف تلك القوى العجيبة. يكتشف نايل في نهاية المطاف أن هذه القوى ليست مجرد هبة، بل هي نقمة كبيرة قد تُهدد حياته وحياة من يحب. يجب أن يتخذ قرارًا حاسمًا بشأن ما إذا كان سيستخدم هذه القوى لصالح الخير أم لأغراض شخصية. وتتوالى المواجهات النهائية المثيرة والمشوقة، حيث يجد نفسه في صراع مع أعداءٍ خطيرين يسعون لاستغلال هذه القوى لتحقيق مكاسبهم الشخصية. يحتاج نايل للشجاعة والتفكير السريع والثقة في نفسه للتصدي لهذا التحدي الضخم.

وفي نهاية المطاف، يدرك نايل أن الحقيقة الحقيقية للقوى الخارقة تكمن في قوة الإنسان وإرادته وقراراته الحكيمة. وأن القوى الحقيقية ليست فقط في التحكم بالعالم من حولنا، بل في التأثير الإيجابي الذي نُحدثه في حياة الآخرين وتحسين واقعهم. (openai, 2023)

يبدو أسلوب شات جي بي تي 3.5 أسلوبًا متوسطًا فيه بعض الأخطاء الصرفية والتركيبية والتعبيرية، كاستخدام البوت في الاستجابتين السابقتين اسم الإشارة المؤنث (تلك) للدلالة على المذكر (الصندوق) أو توليده جملاً ركيكة التركيب والتعبير (بعد يومٍ حارٍ من الاستكشافات) يمتلك فضولاً لا يعد ولا يحصى وحباً للاستكشاف.

أمرنا شات جي بي تي 3.5 أن يجيبنا عن سب تلك الأخطاء مقارنة باللغة الإنجليزية، حيث أرجع ذلك إلى " توجه الاهتمام باللغة الإنجليزية وانتشارها الواسع على الإنترنت ، إضافة إلى ندرة البيانات التدريبية المتوفرة باللغة العربية مما يؤثر على أداء النموذج، وتعقيد اللغة العربية وتعدد تراكيبها وجذورها وأوزانها...وعلى الرغم من ذلك فإن التطور التكنولوجي مستمر، وقد تتحسن اللغة العربية في شات جي بي تي" (openai, 2023) ومن ثمة فأسلوب وتفرد الكتابة على نموذج شات جي بي تي 3.5 الخاص بتوليد اللغة العربية يحتاج إلى كثير من التدريب والتطوير، لذلك لا يمكننا عقد مقارنة بين أسلوب المبدع وفردته وبين النتاج اللغوي المولد من خوارزميات شات جي بي تي.

لكن مع ذلك يمكن للكتاب الاستعانة بما يولده شات جي بي تي 3.5 ومن ثمة تعديله ونشره لاحقاً كإبداع خاص بهم، ما يجعل من مهنة الكتابة مهددة بالزوال، ففي الاستجابتين السابقتين استطاع البوت إبداع قصة قصيرة جداً، فعلى مستوى الموضوع الأول مثلاً كانت عتبة الاستهلال ملائمة لسردية النص القصصي فكان الحدث متمثلاً في حب الصبي آدم للابتكارات والاختراعات، كما نجد في بنية الحكى حضوراً للشخصية الرئيسية آدم والشخصيات الثانوية الأشرار وما يحمله ذلك من وظائف عاملية (المرسل، المرسل إليه، الفاعل، الذات، الموضوع، المساعد، المعارض) كما تتمظهر العلاقات في الاستجابتين لتحيل على دلالات (التواصل والصراع والرغبة)

يملك شات جي بي تي 3.5 كفاءة تقنية مماثلة لنمطية الكتابة القصصية حيث تحضر في توليده اللغوي الإبداعي عناصر الكتابة السردية عامة كالحدث والشخصية والزمن والمكان وقد يكون الراوي عليماً أو مشاركاً أو متعدداً أو غائباً بحسب الأمر الذي توجهه للروبوت. ولتأكيد هذه القدرة الإبداعية أوجه للروبوت الأمر الموالي:

- الأمر:

أكتب لي قصة قصيرة جداً يكون الراوي فيها عليماً.

- الاستجابة :

في غابةٍ سحريةٍ بعيدة، كان هناك ديكٌ صغيرٌ يُدعى ديكي. كان ديكي لطيفاً جداً ودائماً ما يرفع رأسه عاليًا في السماء لينظر إلى النجوم. كان يحلم أن يصبح نجمًا أيضًا. لكن في يوم من الأيام، عثر ديكي على بيضةٍ غامضةٍ في أعماق الغابة. لم يكن يعلم من أين جاءت هذه البيضة، لكنه قرر أن يحافظ عليها ويعتني بها. مرّت الأيام، وبينما كان يحمي البيضة، لاحظ أنها تتغير تدريجيًا. أصبحت البيضة أكبر وأكبر، حتى أنها انفجرت أخيرًا. ومن داخل البيضة الكبيرة، خرجت كائناتٌ غريبةٌ مضيئةٌ تتبص بالألوان. كانت هذه الكائنات تشبه النجوم المتلألئة وكانت تطير في الهواء. قد حقق ديكي حلمه بأن يصبح نجمًا، لكن هذه المخلوقات الغامضة أعطته أكثر من ذلك. أصبح ديكي أصدقاءً معها وأصبحوا يطيران معًا في سماء الغابة كل ليلة. ومنذ ذلك الحين، يكون ديكي دائمًا في حالة إعجاب تامة بجمال النجوم في السماء، وهو لا يعلم أنها أصدقاؤه الحقيقيين الذين أعطوه هذه السعادة السحرية. لذا، يبقى ديكي ينظر إلى السماء كل ليلة، يحلم بأن يصبح نجمًا، ويستمتع برفقة أصدقائه اللامعين. (openai, 2023)

- الأمر 2

أكتب لي قصة قصيرة جداً يكون فيها الراوي غائباً.

- الاستجابة:

في إحدى القرى العربية الجميلة، عاش أبٌ يُدعى أحمد وابنه الصغير، محمد. كان أحمد رجلًا حكيمًا ومحبًا لأسرته، وكان يحرص على أن تكون حياة محمد مليئة بالسعادة والفرح. أحمد: (بابتسامة) كيف حالك اليوم، يا سمير؟ سمير: (وجهه متجهماً) لا أشعر بالسعادة اليوم، أحمد: (مهتمًا) ولماذا؟

سمير: لا أعرف، أشعر أنني محاط بالأشياء الحزينة.
أحمد: (يضع يده على كتفه بلطف) أحياناً، نواجه أوقاتٍ صعبة. لكن دعنا نحاول معرفة ما يُسعدنا حقاً.
سمير: (يبتسم قليلاً) مثل ماذا ؟

أحمد: حسناً، ماذا تحب أن تفعل عندما تكون سعيداً؟
سمير: (بحماس) أحب أن ألعب بالكرة وألعب مع أصدقائي!
أحمد: (بابتسامة) نعم، وماذا عن الرسم؟ أتذكر كم كنت سعيداً عندما رسمت ذلك الشمس الكبيرة والمشرقة.
سمير: (يضحك) أجل، كنت سعيداً حقاً عندما رسمتها.

أحمد: (بفخر) إذاً، لماذا لا تحاول رسم شيء آخر.... (openai, 2023)

ومن ثمة يمكن القول أن قدرات شات جي بي تي على مستوى الكتابة القصصية خاصة والسردية عامة فيها تهديد كبير لمكانة الكتاب المبتدئين وحتى المتوسطين منهم، حيث يمكن لأي كان أن ينسب هذه النصوص إليه دون خوف من متابعة أو اتهام بسرقة، فبواسطة البوت يمكن توليد آلاف القصص والمسرحيات والروايات بصفة لانتهائية.

كما أن هذه القدرة التوليدية اللانتهائية ستؤدي بضرورة إلى انحسار دور النشر، إن لم نقل زوالها، ما يعني أن عصر الكتابة الإبداعية الرقمية والالكترونية سيزول في ظل وجود زر الأوامر في شات جي بي تي الذي يولد لك ما شئت قصة ومسرحاً وشعراً.

1.2. شات جي بي تي 3.5 والإبداع المسرحي

- الأمر: أكتب لي مسرحية قصيرة جداً.
- الاستجابة:

عنوان المسرحية: "رحلة الأخوة"

(المشهد الأول)

تفتح الستارة على غرفة معيشة في منزل صغير. يجلس أخوان محمد وأحمد على الأريكة يتحدثان ويضحكان.

محمد: (بابتسامة) أحمد، أنا سعيد جداً أنك هنا. لقد فتحت الباب لأجذك وراءه!

أحمد: (مبتسماً) أنا أيضاً سعيد برويتك يا أخي. كانت الرحلة مرهقة قليلاً، ولكنني سعيد بالعودة إلى المنزل.

محمد: (مهتمًا) أخبرني عن رحلتك! كيف كانت؟

أحمد: (متحمساً) كانت رائعة! زرت مدينة جميلة والتقيت بأصدقاء جدد. لكن أعترف أنني قفقتُ عنك وعن باقي العائلة.

محمد: (بابتسامة) لا يهم، فلم تتوقع عودتك المفاجئة!

(المشهد الثاني)

تنتقل المشهد إلى مطبخ المنزل. يقوم أحمد ومحمد بتحضير العشاء سوياً.

أحمد: (بابتسامة) هل تحتاج مساعدة في تحضير الطعام؟

محمد: (مبتسمًا) بالطبع! دعنا نجعل هذا العشاء مميزًا.

يعمل الاثنان سويًا ويتبادلان النكات والضحكات.

(المشهد الثالث)

تجلس العائلة معًا حول الطاولة في غرفة الطعام، يتناولون العشاء.

والد الأخوين: (بابتسامة) إنها لحظات رائعة نقضيها سويًا كعائلة.

والدة الأخوين: (مهمته) نعم، أننا نظهران لنا دائمًا مدى الأخوة الحقيقية بينكما.

أحمد ومحمد: (يتبادلان الابتسامات وينظران بعيني حب لبعضهما)

(الخاتمة)

تتجه الأضواء تدريجيًا لتتطفئ، مع اندماج العائلة في أجواء السعادة والمحبة.

نهاية المسرحية. (ChatGPT, 2023)

الاستجابة 2

عنوان المسرحية:

"صدى الحرية: تحرير الجزائر"

المشهد الأول:

(تفتح الستارة على قرية جزائرية مع أهلها يعيشون تحت الاحتلال الفرنسي. يتم تجسيد المشهد بشكل واقعي

لإظهار ظروفهم القاسية واضطهادهم.)

الشخصيات:

أحمد: زعيم المقاومة الجزائرية.

فاطمة: امرأة جبارة وقائدة في المقاومة.

محمد: شاب جزائري محب للسلام ومؤمن بقوة الوحدة بين الناس.

القرويون: أفراد القرية الجزائرية الذين يعانون من الاضطهاد الفرنسي.

(تبدأ المسرحية بدخول أحمد وفاطمة إلى المسرح، وهما يخططان للمقاومة وتحرير الجزائر.)

أحمد: (بحماسة) يجب أن نستعيد حريتنا وكرامتنا! لقد طال الزمن وعانى شعبنا كثيرًا تحت نير الاستعمار الفرنسي.

فاطمة: (بقوة) نعم، أحمد. يجب أن نوحّد جهودنا ونقف متحدين ضد الظلم والقهر. سنقاتل بكل ما نملك لكي نعيد

الأرض والحرية لشعبنا.

المشهد الثاني:

(يتجمع المزيد من الشباب والشابات في المسرح ويبدأون في التدريب للانضمام إلى المقاومة.)

محمد: (بحماس) أنا معكم، أحبائي! سأنضم إلى المقاومة وأقاتل من أجل حريتنا وكرامتنا.

أحمد: (يحتضن محمد بفرحة) أهلاً بك في صفوف المقاومة، محمد. نحن بحاجة إلى شجاعة وعزيمة الشباب مثلك.

(تمر الأشهر ويزداد تنامي الحركة الجماهيرية للتحرير. يتصاعد التوتر مع الاستعمار الفرنسي.)
المشهد الثالث:

(يظهر جنود فرنسيون يحاولون قمع المقاومة وقمع حركة التحرير. يحدث صراع عنيف بين المقاومة والجيش الفرنسي.)

فاطمة: (بحزم) نحن لن نرضخ للظلم والاستعمار! سندافع عن أرضنا ونحقق النصر على الاحتلال.
(تتصاعد القتالية، وينهار جنود الاحتلال تدريجياً أمام إصرار وقوة المقاومة الجزائرية.)
المشهد الرابع:

(تنتصر المقاومة وتتمكن من تحرير جزء كبير من الأراضي الجزائرية من الاستعمار الفرنسي. يحتفل الناس بالنصر والحرية.)

أحمد: (بفرحة) إنها نصرنا الأول، ولكن المعركة لم تنتهِ بعد. يجب أن نستمر في الكفاح حتى تحرير جميع الأراضي الجزائرية.

فاطمة: (بنقّة) نحن شعبٌ لا يُقهر! سنظل قوين ومتحدين حتى نحقق الحرية والاستقلال الكامل.
الخاتمة:

(تنتهي المسرحية بتأكيد العزم على مواصلة الكفاح وتحقيق الحرية الكاملة للجزائر من الاستعمار الفرنسي.
يرتفع الستار ويتحد الجمهور لتحية أبطال المقاومة.) (openai, 2023)

استطاع شات جي بي تي كتابة نص مسرحي مستخدماً في ذلك تقنيات المسرح وعلى رأسها اللغة والموضوع و المشهد والحوار والديكور، ويمكن تغيير موضوع المسرحية بحسب الأمر الموجه للбот، ومن ثمة يمكن التخلي ولو جزئياً عن دور الكاتب المسرحيين، فإصدار أمر واحد يؤدي إلى توليد نصوص مسرحية لانهائية ولعل الخطر يكمن في التطور المخيف الذي سيعتري خوارزميات هذا الروبوت مستقبلاً بما يمكنه من إبداع نصوص خالدة.

2.2. شات جي بي تي والشعر العربي

يمكن لشات جي بي تي 3.5 النسخة العربية أن يضاهي ما يكتبه المبدعون في شعر الهايكو مثلاً لاعتماد الأخير على صور الطبيعة وميله للاختصار، لكن البوت يعجز تماماً عن كتابة شعر كلاسيكي تقليدي يبنّي على عمود الشعر، ولعل ذلك مرده كما أسفنا سابقاً إلى قلة البيانات باللغة العربية التي درب عليها هذا النموذج ولتوضيح ذلك سنعرض هذه الأمثلة.

• الأمر

أبدع قصيدة هايكو

• الاستجابة:

بين الزهور
شمسٌ تبتسم للغيوم
ربيع يسرقُ النسيم
مطر يهمسُ بالحُبِّ
على ورقٍ ناعمٍ
ألوانٌ تتراقصُ
صدى الغروبِ
يغني للبحر همساً
هدوءٌ يلفّ الدنيا
مساءٌ هادئٌ
نجمةٌ تشرقُ بين الغيوم
نعمةٌ تتسعُ الصدور
ألوانٌ تتلاشى
في ظلام الليل العميق
فجرٌ يولدُ من جديد
أترك أثراً
خطواتٍ على الرمالِ
تحكي قصة الحياةِ
قصائدُ الهايكو
جمالٌ صغيرٌ
تحتضنه الأحرفُ
أنشودة الطبيعةِ
سرٌّ بين الكلماتِ

صمّتْ يتكلّمُ (openai, 2023)

كفاءة شات جي بي تي 3.5 عالية حيث يمكنه كتابة آلاف القصائد في زمن قصير دون الإخلال بتقنيات الهايكو، ما يجعل إبداع كتاب الهايكو المبتدئين والمتوسطين مهدداً، ولعل ذلك يعود إلى وضوح تقنيات هذه الكتابة، أما إذا رجعنا إلى الشعر العربي فإن الأمر بالنسبة لهذا النموذج 3.5 أشبه بالمستحيل.

• الأمر:

أبدع قصيدة موضوعها الفروسية ولتكتبها على وزن بحر الطويل

• الاستجابة:

في ساحات الفروسية يرتقي البطلُ
تجتمع الأماني والأحلام تدنو
أحصانٌ ترقص على نسمات الهوى
وسُمرٌ تلمع كالنجوم في السماء
تتسابق الأشواق في دم الفرسان
وترقص الأمجاد على رمال الميادين
يتألق الفارس ببراعة وجلال
وترتفع الهتافات تهلل وسرور
تعبير الشجاعة عنوان الفصل
والنصر يلوح في أفق السحر
تتحدى العواصف والزمان والمدى
تسكب الدموع كجناح الهمس
فالفروسية فنٌّ للروح النبيلة

تسطر أجمل القصص وترفع الراية (openai, 2023)

• الأمر

أنت لا تستطيع كتابة قصائد عربية كلاسيكية

• الاستجابة 1:

أعتذر عن الإخفاق في تقديم قصيدة عربية كلاسيكية بالشكل المطلوب. بالفعل، نظرًا للتدريب الأساسي الذي أتلقاه، يكون تكويني بالأساس على اللغة الإنجليزية، وعلى الرغم من أنني قادر على كتابة بعض الأشعار البسيطة باللغة العربية، إلا أنني غير قادر على تقديم القصائد العربية الكلاسيكية بالمستوى الذي ترغب به. إذا كنت بحاجة إلى قصيدة عربية كلاسيكية، فإنني أنصحك بالبحث عن شاعر متخصص في هذا النوع من الشعر أو اللجوء إلى موارد أخرى تقدم القصائد الكلاسيكية العربية التي تبحث عنها. (openai, 2023)

• الاستجابة 2 :

أعترف عن التأخير في الرد. بالفعل، كموديل لغة، أنا لا أستطيع كتابة الشعر العربي الكلاسيكي بنفس الجودة والتقنيات اللغوية التي يتميز بها الشعراء العرب المحترفون. الشعر الكلاسيكي العربي يتطلب فهماً عميقاً للعروض والقوافي وأساليب التراكيب الشعرية.

وفي حالة الرغبة في قراءة أو الاستمتاع بالشعر العربي الكلاسيكي، يُفضل مراجعة أعمال شعراء كبار مثل الفرزدق والمتنبي وأبو تمام والمعري وغيرهم من العظماء الذين أثروا الأدب العربي بأعمالهم الرائعة. (openai, 2023)

وعليه فإن شات جي بي تي 3.5 لم يتم تدريبه على الكتابة الشعرية الموزونة بأوزان بحور الشعر ولعل ذلك يعود في أساسه إلى عدم وجود بيانات تدريبية أو خوارزميات تعتمد لإنتاج هذه النصوص الشعرية، لكن يمكن مع التطور المتسارع لبرامج الذكاء الاصطناعي اللغوية أن نتحدث عن قصيدة عمودية تلتزم مقولات الشعرية العربية القديمة.

3. شات جي بي تي 3.5 والكتابة الإبداعية نحو رؤية نقدية استشرافية

يمكن لشات جي بي تي 3.5 أن يكون له دور إيجابي في تطوير عملية الكتابة الإبداعية وذلك لما يقدمه للإبداع من مواضيع ونصوص جديدة مختلفة خاصة مع التحسين المستمر لبياناته كما قد يساعد الكتاب المبتدئين على تعلم الكتابة الأدبية بتقنياتها المختلفة.

لكن لشات جي بي تي 3.5 سلبيات متعددة أبرزها قتل موهبة الإنسان في الكتابة والإبداع فمع وجود نصوص مبتكرة لا نهائية نقل الرغبة في الكتابة ما يجعل من العقل البشري عقلاً متكاسلاً حيث يكفي أمر واحد لتحقيق استجابات نصية إبداعية لا حصر لها.

وقد يقضي أن شات جي بي تي على مهنة الكاتب، فلن يكتب الكاتب في ظل وجود روبوت تفاعلي توليدي لا محدود، وقد تتأثر دور النشر التقليدية وحتى الإلكترونية التي لن تجد لها سوقاً في ظل التطور الهائل لهذا البوت.

إن سببهم هذا النموذج على القضاء على أصحاب المواهب الخاملة، لكنه لن يستطيع أن يضاهي ما يكتبه الأدباء العباقرة، ذلك أن النصوص الخالدة هي نتاج روعي معقد المعقدة تتدمج فيها فريدة الكاتب في تجاربه وجدله وكيونته، في تنافس وعظمته، في وعيه وتأمله...مشروع لا يمكن للآلة فهمه ولا فهم كيفيات انبجاسه وغرابته.

4. خاتمة :

حاولنا في هذا البحث كشف مدار تأثير شات جي بي تي 3.5 في الإبداع، حيث تطرقنا إلى قدرة هذا النموذج اللغوي على الكتابة الإبداعية وما ينجر عن ذلك من تهديد لمكانة الكتاب وأصالة أعمالهم.

عرضنا في الجانب التطبيقي من البحث أمثلة توليدية لغوية أكدت قدرة هذا البوت على الإبداع رغم بعض الزلل المتعلق أساسا بندرة البرمجيات اللغوية الذكية المشتغلة حول اللغة العربية ، لنخلص في النهاية إلى عديد النتائج التي أجمعناها في العناصر الموالية:

- بعد شات جي بي تي 3.5 بوتا لغويا توليدا ينتمي إلى بيئة الذكاء الاصطناعي.
- يمكن لشات جي بي تي 3.5 توليد نصوص أدبية لا متناهية.
- تعتمد عملية التوليد اللغوي الإبداعي في شات جي بي تي 3.5 على الأمر والاستجابات اللاحقة.
- ينتج شات جي بي تي 3.5 نصوصا أدبية ذات مستوى متوسط.
- تتميز النسخة العربية التفاعلية بأنها نسخة محدودة الكفاءة إذا ما قورنت باللغة الإنجليزية، ويعود سبب ذلك إلى قلة البيانات التي درب عليها البوت بهذه اللغة.
- تبدو كفاءة شات جي بي تي 3.5 كفاءة مقبولة في توليد النصوص الإبداعية القصصية والسردية بينما تتضاءل هذه القدرة حد الاستحالة في الأوامر المتعلقة بتوليد الشعر العربي العمودي.
- يشكل نموذج شات جي بي تي 3.5 تهديدا لمكانة المبدعين نظرا لقدرته اللاحقة على إنتاج ما يطلب منه من مواضيع ونصوص أدبية.
- يمنح شات جي بي تي 3.5 للأدباء مواضيع إبداعية جديدة كما يمكن استخدامه في تطوير تقنيات الكتابة.

التوصيات

- ضرورة دراسة الجوانب الأخلاقية لبوت شات جي بي تي خاصة فيما يتعلق بنسبة نصوصه ونشرها من قبل البعض.
- تأسيس مخابر علمية تدرس التأثير المحتمل لشات جي بي تي على الأدب خاصة في نسخته الجديدة شات جي بي تي 4.
- عمل استبيانات يحلل بواسطتها تأثير نصوص شات جي بي تي في المتلقين.
- ربط شات جي بي تي بمشروع الذخيرة العربية التي أنجزها الدكتور عبد الرحمن حاج صالح.

Bibliography list:

- **chatbot**

1. ChatGTP. (2023, 07 18). Retrieved from chatgptfree: <https://chatgptfree.pro/ar/chatgpt-ar/>
2. *Introducing ChatGPT*. (2022, 11 30). Retrieved 2023 14, 2023, from openai.com: <https://openai.com/blog/chatgpt>
3. OpenAI .(2022 ،11 20) .*ChatGTP* ،2023 ،07 18 . <https://openai.com/chatgpt>
4. openai. (2023, 07 20). *ChatGTP*. Retrieved 07 20, 2023, from ChatGTP: <https://chat.openai.com/share/82d6e50f-1d3d-44a8-bc69-584fafc5e0b3>
5. openAI .(2023 ،01 31) .*product safety standards* opnai.com: <https://openai.com/safety-standards>.

Journal Article

6. Morcov, S. (2023). Artificial Intelligence in education:what al is,what it' s not,what works,and what doesn't. *strategic approach to Business- to-Government marketing* (pp. 2-9). Belgium: KU Leven.
7. Pawel Korzynki, G. M. (2023). Generative artificial intelligence as a new context for management theories: analysis of ChatGPT Analys. *Central European Management Journal* , 31 (1), 3-13.2017